

مدارس الأمم الإبداعية بالقيم تحيا الأمم

في التسامح الفكري

الفصل الدراسي

الأول

الصف

العاشر

المادة

اللغة العربية

الوحدة

الثانية

الصفحة

٢١ - ٢٢

إعداد المعلم

يوسف الرفاعي

الصف العاشر الوحدة الثانية في التسامح الفكري

معرفة نوع آخر من أنواع
التسامح وهو
(التسامح الفكري)

كاتب المقالة : د. عبد الكريم الحيارى ، ولد عام ١٩٤٧ وهو أستاذ علم البلاغة في الجامعة الأردنية

- جو النص :
- النص الذي بين يديك مقالة عن شكل من أشكال التسامح ، وهو التسامح الفكري.
- ويدعو الكاتب في هذه المقالة إلى :
- أ- اتخاذ موقف عملي قوامه النقاش، واحترام الرأي الآخر.
- ب- تقبل التنوع الثقافي وأشكال التعبير.
- ج- ضرورة تربية الجيل على عدم التعصب للرأي ، وتقبل الراي الآخر ، مادام الآخر لا يفرض رأيه بالقوة.

التسامح هو أن تحتوي الناس بأخلاقك وعلمك ودينك



لَعَلَّ مُصْطَلَحَ التَّسَامُحِ ارْتَبَطَ بِالَّذِينَ فَقِيلَ التَّسَامُحُ الدِّينِيُّ، وَرَبَّمَا كَانَ مُصْطَلَحُ الْإِحْتِمَالِ أَكْثَرَ دَلَالَةً عَلَى مَا أُرِيدُهُ هُنَا، فَإِنِّي أَقْصِدُ بِهِ قُدْرَةَ الْمَرْءِ عَلَى إِحْتِمَالِ الرَّأْيِ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ، وَقُدْرَتَهُ عَلَى إِحْتِرَامِ الْقَائِلِينَ بِهِ وَالِدَّاعِينَ إِلَيْهِ.

□ التسامح مرتبط بالدين ، وهناك تسامح فكري والذي يقصد فيه الكاتب قدرة الإنسان على تحمل الرأي الذي لا يؤمن به .



تَجَلَّسُ فِي مَجْلِسِ أَحَدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْعِلْمَ وَالْفَضْلَ وَالْأَدَبَ مَمَّنْ وَهَبَهُمُ اللَّهُ صَوْتًا عَالِيًا هَادِرًا، وَمُنِحُوا حُبًّا طَاغِيًا لِلْوَجَاهَةِ، فَتَجَدُّهُ يَحْفَظُ أَسْمَاءَ بَعْضِ الْفَلَسَفَةِ الْمَشْهُورِينَ، وَيَسْتَظْهَرُ بِضَعَةِ أَشْعَارٍ لِعَدَدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ أَوْ الْمُتَأَخِّرِينَ، فَيُظَنُّ أَنَّهُ أَصْبَحَ فِي الْفَلَسَفَةِ مَرَجِعًا، وَلِلْأَدَبِ أَسْتَاذًا. وَلَا بَدَّ لَصَاحِبِنَا هَذَا مَنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَظَّمَ فِي أَيَّامِهِ الْخَوَالِي مَا يَحْلُو لَهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ شِعْرًا يَظُنُّ فِيهِ أَنْ لَوْ قَدْ امْتَدَّ بِهِ الزَّمَنُ لَأَشْغَلَ النَّاسَ عَنِ الْمُنْتَبِيِّ، وَجَعَلَ أَبَا تَمَّامٍ وَالْبُحْتَرِيَّ وَامْرَأَ الْقَيْسِ نَسِيًّا مَنْسِيًّا.

يَدْعُونَ : ينسبون الشيء لأنفسهم	الفضل : الإحسان
هادراً : مردداً صوته في حنجرتة	طاغياً : متجاوزاً الحد المقبول
يستظهر : يحفظ	مرجع : ما يرجع إليه في علم أو أدب

من الناس من يحب التفاخر بما لديهم من العلم ، فقد يكون الإنسان قد قرأ كتباً كثيراً وهذا لا يعني أنه أصبح عالماً ، فمن ظن أنه علم فقد جهل.

□ وقد سماهم الكاتب ادعياء العلم

صاحبك هذا لا يجد حرجاً في أن يعزو إلى فلان ما قاله علان لا من سوء الذاكرة، ولكن من الجراءة على الحقيقة، والاستخفاف بالعلم، وقد يحدثك عن أحداث لم تقع إلا في مخيلته، في ثقة لا تدانيها ثقة العارف الخبير.

أن يعزو: أن ينسب

حرجاً: ضيق

لا تدانيها ثقة : ثقة صعبة المنال

استخفاف: استهانة

يعرض الكاتب بعض الصفات لأدعياء العلم ، ومنها:

١. نسب الأقوال إلى غير أصحابها.
٢. الاستخفاف بالعلم.
٣. التحدث عن أحداث لم تقع .

صاحبك هذا لا يجد حرجاً في أن يعزو إلى فلان ما قاله علان لا من سوء الذاكرة، ولكن من الجراءة على الحقيقة، والاستخفاف بالعلم، وقد يحدثك عن أحداث لم تقع إلا في مخيلته، في ثقة لا تدانيها ثقة العارف الخبير.

حرجاً	ضيق
أن يعزو	أن ينسب
استخفاف	استهانة
لا تدانيها ثقة	ثقة صعبة المنال

يعرض الكاتب بعض الصفات لأدعياء العلم ، ومنها:

١. نسب الأقوال إلى غير أصحابها.
٢. الاستخفاف بالعلم.
٣. التحدث عن أحداث لم تقع .

صاحبك هذا ربما يشكو إليك سوء أحوال المثقفين وهوان الثقافة على الناس، وقد يُسمعك قصصاً عن مؤامراتٍ حيكَتْ لوأد موهبته، ومؤامراتٍ تلتها لمُحاصرة إبداعه. غير أن محنتك الكبرى مع صاحبك هذا أنه يفرض عليك أن تلتزم دور المُستمع اليقظ والتلميذ المؤدّب، فإن

محنة: بلاء وشدة	وأد: دفن
بدع: عادات جديدة مستحدثة	وهوان: ضعف

□ بعض مظاهر أدياء العلم:

أ- يشكو إليك سوء أحوال المثقفين ، وهوان الثقافة على الناس.

□ يفرض على المحاور سماع رأيه ، وان تكون مستمعا يقظا متأدبا .

□ فلا تتكلم أثناء كلامه .

□ (حيكت لوأد موهبته) :- ١- صور المؤامرة بثوب يحاك بإحكام ٢- صور موهبته بفتاة تدفن حية.

□ (مؤامرات تلتها لمحاصرة إبداعه) :- ١- صور المؤامرات بجيش يستهدف إبداعه ٢- صور الإبداع بعدو يحاصره جيش المؤامرات

حَدَّثَكَ نَفْسُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَالَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْحَدِيثِ، وَإِنْ أَفْلَحْتَ فِي التَّكَلُّمِ لَمْ يُطَقْ أَنْ يَسْمَعَكَ، وَإِذَا نَجَحْتَ فِي إِيْصَالِ رَأْيِكَ بَادِرَ إِلَى تَسْفِيهِهِ، فَإِنْ اسْتَعْنَتْ عَلَيْهِ بِالتُّرَاثِ نَادَى بِكَ رَجْعِيًّا مُتَخَلِّفًا مُتَحَجِّرًا، وَإِنْ فَزَعْتَ إِلَى مُفَكِّرِي الْغَرْبِ أَعْلَنَكَ تَابِعًا لِلْإِفْرَنْجِ مُنْسَلِخًا مُسْتَلَبًا مِنْ أَصْحَابِ الْبِدْعِ، وَإِذَا قَدَّمْتَ لَهُ الْحُجَّةَ وَالشَّاهِدَ وَالذَّلِيلَ احْتَجَّ عَلَيْكَ بِعُلُوِّ صَوْتِهِ، وَاسْتَدَلَّ

نادى بك : أعلنك

متفرنجا : مقلدا الإفرنج

البدع : كل ما هو جديد

مستلباً : متنكراً لهويته وتراثه

أ- فإن تحدث لا يسمع له ، وإن أبدى رأياً سفهه ،

ب- وإن احتج عليه بشيء من التراث نعتة بالرجعي القديم، وإن استعان برأي مفكر غربي عده مقلدا لهم ويحاول رفع صوته حتى يغلب خصمه

ج- من يستعين بالتراث يعتبر رجعيًّا متخلفاً

د- اتهام من استعان بالفكر أنه من منسلخاً مستلباً من أصحاب البدع

هـ- إذا قدمت له الحجة :- احتجَّ عليك بعُلُوِّ صوته

و- (وإذا استعنت عليه بالتراث نادى بك متحجراً) :- ١- صور التراث بإنسان يستعان به على خصم ٢- شبه من يستعين بالتراث بالحجر .

مَنْ أَصْحَابِ الْبِدْعِ، وَإِذَا قَدِّمْتَ لَهُ الْحُجَّةَ وَالشَّاهِدَ وَالذَّلِيلَ احْتَجَّ عَلَيْكَ بِعُلُوِّ صَوْتِهِ، وَاسْتَدَلَّ عَلَيْكَ بِتَنَاوُبِ يَدَيْهِ فِي الصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْ تَحْتَفِظَ بِأَدَبِكَ وَوَقَارِكَ، فَاتَّرَتِ الصَّمْتُ، أَصْلَحَ مِنْ هَيْئَتِهِ، وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ، وَوَزَّعَ الْاِبْتِسَامَاتِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ثِقَةً مِنْهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَفْحَمَكَ، وَأَلْقَمَكَ حَجْرًا لَا تَعُودُ مَعَهُ إِلَى مِثْلِهَا.

وقار : رزانه	تناوب : تعاقب
اعتدل: توسط واستقم	أفحم : أسكت بالحجة
ألقم : أسكت	وقار : رزانه

- إذا قدمت له الحجة :- احتجَّ عليك بعلو صوته ، وأخذ يلهي من حوله بحركات يديه والتي لا تتفق مع رزانه.

- وإن صمت من أجل المحافظة على أدبك ووقارك أخذ يُظهر للناس مكانته ببعض حركات مدعي العلم كأن يصلح من هيئته ، ويعتدل في جلسته ، أو يدير وجهه يمينا ويسارا ليوزع ابتسامات النصر .

وهذا الرجل يعتقد أنه غلبك وأنت ضعيف في مواجهته ، علما أن من يقف أمامه قد سكت عندما ظهر جهل مدعي العلم.

الحاجة لا ريب ماسّة إلى أن نربّي جيلاً يعرف أن معظم القضايا الفكرية فيها من الآراء والنظريات والخلافات ما يفنى العمر دون استقصائه، أن نربّي جيلاً قادراً على أن يستوعب وجهة نظر غيره، ويحترمها مهما كانت مخالفة لرايه ومعتقده، ما دام هذا الآخر لا يسعى إلى فرضها بالقوّة.

مُلحّة	ماسّة
ينتهي	يفنى العمر
بحث في تفاصيل الموضوع	استقصاء

□ من الضروري أن نربي جيلاً قادراً على استيعاب وجهة نظر غيره واحترامها مهما كانت مخالفة لرايه ومعتقده

الأفكار الرئيسة

الفقرة الأولى : مصطلح الاحتمال أكثر تناسبا من مصطلح التسامح على رأي الكاتب

وهي قدرة تحملك لآراء الناس المخالفة لرأيك.

الفقرة الثانية: أدعياء العلم يتوهمون أنهم المرجع في كل علم.

الفقرة الثالثة: بعض الأسباب التي تجعل أدعياء العلم ينسبون العلم إلى غير أصحابه.

الفقرة الرابعة : سلبيات أدعياء العلم في المحاورات .

الفقرة الخامسة: ضرورة تربية الجيل على احترام الرأي الآخر وعدم التعصب للرأي

◉ تم بحمد الله
أشكركم طلابي على متابعتكم لدروسكم
دمتم سعداء بالعلم والتقوى

مع رجائي لكم بالتوفيق
المعلم : يوسف طالب الرفاعي